



I WILL NOT LOOK AWAY

SEE. FEEL. ACT.

IWILLNOTLOOKAWAY.ORG

سلسلة

اليمن

جميع مقالات السلسلة في وثيقة واحدة، بترتيب القراءة. آخر تحديث: 11 أكتوبر 2026.

الحرب في اليمن، من جذورها حتى اليوم، في أربع مقالات: من هم الحوثيون، وكيف عادت الحرب مع السعودية وماذا تريد الأطراف، ثم تحليلان معمقان عن المدنيين: موظفو الأمم المتحدة المحتجزون والأطفال المجنّدون.

المحتويات

1. الحوثيون أو أنصار الله: من هم، ومن أين جاؤوا، وماذا يريدون
2. مطار مقابل مطار: كيف عادت الحرب بين الحوثيين والسعودية، وماذا تريد الأطراف
3. اليمن: 73 موظفاً أُممياً لا يزالون معتقلين تعسفياً لدى الحوثيين، بينما تنزف الحديدة من جديد
4. اليمن: الحرب تشتد من جديد وتغذي تجنيد الأطفال، بينما تحذر الأمم المتحدة من خطر المجاعة

الحوثيون أو أنصار الله: من هم، ومن أين جاؤوا، وماذا يريدون

عندما يتحدث مقال على هذا الموقع عن «الحوثيين»، فإنه يفترض أن القارئ يعرف من هم. وغالبًا ليس الأمر كذلك: ففي الأخبار يظهرهم بوصفهم «متمردين موالين لإيران» أو «إرهابيين»، وهما وصفان لا يقولان الكثير عن تاريخهم ولا عن مطالبهم. يجمع هذا المدخل الوقائع الأساسية. وهو قابل للتحديث: كل تعديل يُسجّل في الأسفل مع التاريخ والمصدر.

من هم

الحوثيون حركة سياسية ودينية ومسلحة من شمال اليمن. اسمها الرسمي أنصار الله. أما اسم «الحوثي» فمصدره العائلة التي أسستها وتقودها. ومنذ 2014 يسيطرون على العاصمة صنعاء وعلى جزء كبير من شمال غرب البلاد، بما في ذلك ميناء الحديدة على البحر الأحمر، ويحكمون هناك بوصفهم سلطة أمر واقع. أما الحكومة المعترف بها من الأمم المتحدة فمقرها عدن في الجنوب.

من أين جاؤوا

نشأ الحوثيون داخل الزيدية، وهي فرع من الإسلام الشيعي موجود في اليمن منذ القرن التاسع ويختلف عن التشيع الممارس في إيران. وقد حكمت دول يقودها أئمة زيديون شمال اليمن، بأشكال مختلفة، حتى عام 1962، حين أطاحت الثورة الجمهورية بآخر إمام ([Sana'a Center](#)).

في مطلع تسعينيات القرن الماضي، أطلقت مجموعة من رجال الدين في محافظة صعدة حركة إحياء زيدية قوامها الدروس والمخيمات الصيفية وتسجيلات الخطب. وكان أبرز وجوهها حسين بدر الدين الحوثي. وقُدّمت الحركة نفسها صوتًا لأقلية مضطهدة وردًا على ظاهرتين: تراجع دور الزيدية بعد الثورة، وانتشار السلفية الوهابية القادمة من السعودية في الشمال ([Sana'a Center](#)). وفي 2004 حاولت حكومة الرئيس علي عبد الله صالح اعتقال حسين الحوثي؛ فاندلعت أولى ست حروب في محافظة صعدة استمرت حتى 2010. وقُتل حسين في الأشهر الأولى من القتال عام 2004. ومنذ ذلك الحين يقود الحركة أخوه عبد الملك الحوثي.

في 2011 شارك الحوثيون في الانتفاضة ضد صالح باسم أنصار الله. وفي 21 سبتمبر 2014 دخلوا صنعاء متحالفين مع صالح نفسه. وفي 26 مارس 2015 تدخل تحالف بقيادة السعودية ضدهم ([Sana'a Center](#)). وفي ديسمبر 2017 قتلوا صالح، الذي كان بيدل معسكره.

بماذا يؤمنون

شعارهم، الصرخة، أطلقه حسين الحوثي لأول مرة عام 2002 بحسب الحوثيين: «الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام». وهو يحاكي شعارات الثورة الإيرانية وحزب الله ([Sana'a Center](#)). ويجب ذكره كاملاً لأنه يتضمن شتيمة موجهة صراحة إلى اليهود، لا إلى الولايات المتحدة وإسرائيل وحدهما.

وفي قلب عقيدتهم السياسية تقع *الولاية*: الحق الإلهي في قيادة الجماعة في السياسة والدين، وهو حق مقصور على ذرية عائلة الحوثي. وفي المناطق التي يسيطرون عليها، عبد الملك الحوثي هو السلطة العليا على الأجهزة الاقتصادية

والقضائية والأمنية. وبحسب مركز صنعاء، لا تقبل هذا التصور للسلطة إلا أقلية من اليمنيين ([Sana'a Center](#)).

العلاقة مع إيران

الحوثيون جزء من «محور المقاومة»، شبكة حلفاء طهران التي تضم حزب الله. ومنذ عام 2021 أشار فريق خبراء أممي إلى أدلة متزايدة على شحنات أسلحة ومكونات إلى الحوثيين من أفراد أو كيانات في إيران، في انتهاك لقرارات مجلس الأمن ([فوكس نيوز، نقلًا عن التقرير](#)). ويتحدث التقرير عن جهات في إيران، لا عن الحكومة الإيرانية مباشرة.

لكن التحالف لا يعني التبعية. فللحوثيين قاعدة اجتماعية وتاريخ وعقيدة خاصة بهم، نشأت في اليمن قبل الدعم الإيراني بعقود. وفي 2026 قدّموا استئناف الحرب مع السعودية على أنه استمرار للحرب اليمنية، لا جبهة من جبهات الحرب الإيرانية ([أسوشيتد بريس، عبر الأهرام](#)).

ماذا يطلبون

تغيرت مطالبهم مع الوقت. خلال هدنة 2022 والمفاوضات مع الرياض، طالبوا خصوصًا بدفع رواتب القطاع العام في المناطق التي يسيطرون عليها، وفتح الموانئ ومطار صنعاء، وعائدات النفط والغاز ([وكالة الصحافة الفرنسية، عبر Naharnet](#)). ودخل جزء كبير من هذه المطالب في الالتزامات التي أعلنها المبعوث الأممي في نهاية 2023 لـ«خريطة طريق» للسلام، ظلت بعدها متوقفة ([UN News](#)). وبحسب مجموعة الأزمات الدولية، انتقل الخطاب في 2026 إلى سيادة اليمن على مجاله الجوي وموانئه ومياهه الإقليمية ([أسوشيتد بريس، عبر الأهرام](#)). وفي 19 أغسطس 2026 أبلغوا السعودية بأن المخرج الوحيد هو رفع الحصار، وتنفيذ الإجراءات المتفق عليها سابقًا، ودفع الرواتب، وسحب القوات الأجنبية، وترك الموارد الطبيعية لليمنيين ([Shafaq News](#)).

الانتهاكات الموثقة

الحوثيون طرف في نزاع انتهكت فيه جميع الأطراف القانون الدولي، وهذا الموقع يوثق ذلك للجميع. وفيما يخص الحوثيين، تشمل الانتهاكات الموثقة:

- الاحتجاز التعسفي لعشرات من موظفي الأمم المتحدة منذ 2024 ([روينا هنا](#))؛
- تجنيد الأطفال مقاتلين ([هنا](#))؛
- حصار مدينة تعز، الذي بدأ في 2016 ([وكالة الصحافة الفرنسية، عبر Naharnet](#))؛
- منذ 2023، الهجمات على السفن التجارية في البحر الأحمر، التي يقدمها الحوثيون تضامنًا مع غزة؛
- في 2026، الهجمات بالصواريخ والطائرات المسيّرة على المطارات المدنية السعودية.

وفي النزاع نفسه، يتعرض الحوثيون وسكان المناطق التي يسيطرون عليها أيضًا لانتهاكات من آخرين، من غارات التحالف السعودي إلى الغارات الأمريكية عام 2025. وتحدث عنها في المقالات المخصصة لها.

كيف يُسمّون

لا يوجد وصف محايد. فكلمة «متمردون» تؤكد أنهم ثاروا على حكومة معترف بها؛ و«سلطة الأمر الواقع» تصف السيطرة الفعلية التي يمارسونها على ملايين الناس؛ و«إرهابيون» تردد تصنيفات بعض الحكومات. ويستخدم هذا

الموقع عادة «الحوثيون»، وعند الحديث عن إدارتهم «سلطات الأمر الواقع الحوثية».

تغيرت التصنيفات الأمريكية بتغير الإدارات. ففي يناير 2021 صُنِّفَتهم إدارة ترامب الأولى منظمة إرهابية أجنبية؛ وبعد شهر ألغت إدارة بايدن التصنيف خشية أن يعرقل المساعدات الإنسانية. وفي فبراير 2024 أعادت إدارة بايدن نفسها تصنيفهم، لكن في فئة أضيق، بعد هجمات البحر الأحمر ([Baker McKenzie](#)). وفي 4 مارس 2025 أعادت وزارة الخارجية الأمريكية تصنيفهم منظمة إرهابية أجنبية ([وزارة الخارجية الأمريكية، غير GlobalSecurity](#)).

وبالنسبة إلى مجلس الأمن الدولي، يطالب القرار 2216 لعام 2015 الحوثيين بالانسحاب من المناطق التي استولوا عليها، ويفرض عليهم حظرًا على الأسلحة ([الأمم المتحدة](#)).

سجل التعديلات

• 11 أكتوبر 2026: النسخة الأولى.

المصادر: [Sana'a Center](#) · [فوكس نيوز](#)، نقلًا عن التقرير · [أسوشيتد بريس](#)، [غير الأهرام](#) · [وكالة الصحافة الفرنسية](#)، [غير](#) [Baker McKenzie](#) · [Shafaq News](#) · [UN News](#) · [Naharnet](#) · [وزارة الخارجية الأمريكية، غير GlobalSecurity](#) · [الأمم المتحدة](#)

مطار مقابل مطار: كيف عادت الحرب بين الحوثيين والسعودية، وماذا تريد الأطراف

باختصار

- مساء 10 أكتوبر، أدى هجوم على مطار الملك خالد في الرياض إلى مقتل 12 شخصًا، بينهم 8 أجانب، وإصابة 309، بحسب الهيئة العامة للطيران المدني السعودية. وهو الأشد في تصعيد بدأ في يوليو.
- الشرارة: في 13 يوليو أصابت ضربة مدرج مطار صنعاء لمنع هبوط طائرة إيرانية تقل وفدًا حوثيًا. تبنتها الحكومة اليمنية المتحالفة مع الرياض؛ ويتهم الحوثيون السعودية. ومنذ ذلك الحين يضرب الطرفان مطارات بعضهما بعضًا.
- لكن الحرب لم تولد في يوليو: فهي مفتوحة منذ 2014، مع التدخل السعودي منذ 2015، وجُمِدتها هدنة في 2022، ولم ينهها أي اتفاق سلام.
- يطالب الحوثيون بإنهاء الحصار الجوي والبحري، وبرواتب القطاع العام، وانسحاب القوات الأجنبية، والسيطرة على الموارد. وتريد السعودية الدفاع عن أراضيها وإعادة الحكومة المعترف بها. وقد رفضت واشنطن حتى الآن التدخل.
- الأمر يعني أيضًا من يعيشون بعيدًا: فمع تراجع حركة هرمز إلى جزء صغير منها، يخرج نفط الخليج أكثر فأكثر عبر البحر الأحمر، والحوثيون يضربون هذه الموانئ بالذات.

مساء السبت 10 أكتوبر، أُخلي المبنى رقم 3 في مطار الملك خالد بالرياض وسط سيارات الإسعاف والمروحيات. وفي اليوم التالي أعلنت الهيئة العامة للطيران المدني السعودية الأرقام: 12 قتيلًا، أربعة سعوديين وثمانية أجانب بينهم أمريكي، و309 جرحى، بعضهم إصابات خطيرة ([ANSA](#)). أدانت النشرات الإخبارية الهجوم، كما ينبغي. لكن لم يشرح أحد تقريبًا لماذا تطلق حركة مسلحة يمنية صواريخ على العاصمة السعودية، ولا ماذا تطلب كي تتوقف. نحاول أن نفعل ذلك.

الوقائع

إنه الهجوم الثالث على مطارات سعودية خلال أسبوع. في 6 و7 أكتوبر، أسفرت ضربات على الرياض وأبها عن مقتل رجل سوداني وامرأة مغربية وامرأة جزائرية وإصابة 36 شخصًا؛ وفي 8 أكتوبر قُتل ثلاثة سعوديين في الرياض، بينهم قائد طائرة في الخطوط السعودية ([Khaleej Times](#)). وتبنى المتحدث العسكري باسم الحوثيين، يحيى سريع، تلك الهجمات، وحذر شركات الطيران من أن كل طائرة في الأجواء السعودية هدف، باستثناء المتجهة إلى مكة والمدينة ([Al Jazeera](#)).

وبالنسبة إلى 10 أكتوبر، تبنى الحوثيون ضربات على «مواقع حساسة» في الرياض وعلى منشآت أرامكو في ينبع، من دون تسمية المطار، ردًا على محاولات سعودية لضرب صنعاء ([وكالة الصحافة الفرنسية، عبر TNND](#)). أما نوع

الصاروخ والمبنى رقم 3 بوصفه نقطة الإصابة فمصدرهما جهات مجهولة نقلت عنها وكالة الصحافة الفرنسية وصحيفة وول ستريت جورنال ([ANSA](#)): ولم يتأكدا رسميًا.

كيف وصلنا إلى هنا

الحوثيون (**من هم، في مسرد المصطلحات لدينا**) حركة مسلحة نشأت في تسعينيات القرن الماضي في شمال اليمن. ومنذ 2014 يسيطرون على العاصمة، ومنذ ذلك الحين لم تنتهِ الحرب ([Council on Foreign Relations](#)).

التاريخ	الحدث
2004-2010	ست حروب بين الحوثيين وحكومة الرئيس علي عبد الله صالح.
سبتمبر 2014	الحوثيون يسيطرون على صنعاء.
مارس 2015	تحالف بقيادة السعودية يتدخل لصالح الحكومة المعترف بها. وفي أبريل يطالب قرار مجلس الأمن 2216 الحوثيين بالانسحاب ويفرض عليهم حظرًا على الأسلحة (الأمم المتحدة).
نهاية 2021	بحسب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تسببت الحرب في 377 ألف وفاة، 60% منها بسبب الجوع والأمراض (Al Jazeera).
أبريل 2022	هدنة بوساطة الأمم المتحدة. تنتهي في أكتوبر لكنها تصمد عمليًا: يتوقف الحوثيون عن ضرب السعودية (DAWN).
ديسمبر 2023	المبعوث الأممي يعلن التزامات الأطراف بـ«خريطة طريق»: وقف إطلاق النار، ورواتب القطاع العام، وتصدير النفط، وإعادة فتح الطرق والموانئ والمطار (UN News). وتتوقف الخطة مع هجمات الحوثيين على السفن في البحر الأحمر، التي بدأت بسبب حرب غزة. وفي 2025 تأتي الضربات الأمريكية (هنا).

شرارة 13 يوليو. في ذلك اليوم أصابت ضربة مدرج مطار صنعاء ومنعت هبوط طائرة إيرانية تقل وفدًا حوثيًا رفيغًا؛ وبعد وساطة عُمانية هبطت الطائرة في الحديدة ([أسوشيتد برس، عبر الأهرام](#)). هوية من نفذ الضربة موضع خلاف. فوكالة أسوشيتد برس تتحدث عن ضربة سعودية، والحوثيون يتهمون الرياض؛ أما وزارة الدفاع في الحكومة اليمنية في عدن فتقول إن قواتها هي التي نفذتها. ولم تعلق السعودية ([Al-Monitor](#)). وتقول الحكومة إن الرحلة كانت تنقل أفرادًا ومواد مزدوجة الاستخدام: وهو اتهام لم يُتحقق منه بشكل مستقل، ولم ترد عليه طهران ([The National](#)). ومن هناك بدأت الدوامة: صواريخ على مطار أبها، والحصار البحري الذي أعلنه الحوثيون في 20 يوليو ([هنا](#))، وهجمات نحو تعز وباب المندب، ثم المطارات. وبحلول مطلع أكتوبر، كانت هذه المرحلة الجديدة قد شردت أكثر من 200 ألف شخص، بحسب المنظمة الدولية للهجرة ([Al Jazeera](#)).

لماذا يعني الأمر الجميع: مضيقان

قبل الحرب مع إيران، التي بدأت في 28 فبراير، كانت نحو 125 سفينة تجارية كبيرة تعبر هرمز يوميًا؛ وفي يوم الثلاثاء 6 أكتوبر، بحسب بيانات Kpler، كانت السفن التجارية سبعًا، وهو أدنى رقم منذ يوليو ([رويترز، عبر AAP](#))؛ مقالنا عن

المضيق [هنا](#)). ووجد النفط منافذ أخرى: 6.7 مليون برميل يوميًا تخرج من ساحل خليج عُمان ومن البحر الأحمر، أي أكثر من ضعف ما كان قبل الحرب ([رويترز](#)، [غير AAP](#)). ومنفذ السعودية هو ينبع على البحر الأحمر. وبحسب بيانات Kpler، خرج من ينبع بين مارس ويوليو 2026 ما متوسطه 3.8 مليون برميل يوميًا، أي نحو خمسة أضعاف المستوى السابق؛ وفي أغسطس، مع استئناف الهجمات الحوثية، 1.5 مليون ([وكالة الصحافة الفرنسية](#)، [غير الأهرام](#)). وفي سبتمبر أوقف هجوم صادرات ينبع لمدة أسبوع. أما حركة الملاحة العامة في البحر الأحمر فصامدة: 280 سفينة أسبوعيًا في باب المندب في الشهر المنتهي في 27 سبتمبر، مقابل 316 في يونيو ([Lloyd's List Intelligence](#)). وينفي الحوثيون رغبتهم في إغلاق المضيق؛ وبحسب معهد دراسة الحرب، فإن هدفهم هو قدرة السعودية على تصدير النفط ([وكالة الصحافة الفرنسية](#)، [غير الأهرام](#)).

إذن، الخطر اليوم ليس حصارًا شاملًا. بل أن يبقى منفذ الخليج كلاهما مهددين في الوقت نفسه.

ماذا تريد الأطراف

ننقل المواقف المعلنة، لا دوافع منسوبة.

الطرف	ما يقول إنه يريده
الحوثيون	في 19 أغسطس قالوا إن المخرج الوحيد للرياض هو رفع الحصار، وتنفيذ الإجراءات المتفق عليها سابقًا لإنهاء النزاع، ودفع الرواتب، وسحب القوات الأجنبية، وترك الموارد الطبيعية لليمنيين (Shafaq News). ولا يذكر البيان أي إجراءات: فالإجراءات المتفق عليها الوحيدة المعلنة هي تلك الواردة في خريطة الطريق الأممية لعام 2023. وبحسب مجموعة الأزمات الدولية، انتقلوا من المطالبة بإجراءات بناء الثقة، مثل الرواتب، إلى تقديم النزاع على أنه مسألة سيادة على المجال الجوي والموانئ والمياه (أسوشيتد برس ، غير الأهرام).
السعودية والتحالف	الدفاع عن الأراضي السعودية وعن «سيادة اليمن»، أي سيادة الحكومة المعترف بها. وترفض الرياض اتهام الحصار، وتقول إنها سمحت بمرور أكثر من 300 سفينة إلى الموانئ الخاضعة للحوثيين في النصف الأول من 2026 (هنا). وفي سبتمبر طلب محمد بن سلمان من ترامب، في اتصالين هاتفين في يوم واحد، ضرب الحوثيين (Axios).
الحكومة اليمنية المعترف بها	استعادة سلطتها على البلاد، استنادًا إلى القرار 2216. وهي منقسمة: بين ديسمبر 2025 ويناير 2026 حاول انفصاليو الجنوب الانفصال، وهو ما تنسبه الرياض إلى دعم الإمارات (هنا).
إيران	حليفة الحوثيين. لم نجد تصريحات رسمية من طهران بشأن الهجمات على المطارات. ويقدم الحوثيون التصعيد على أنه حرب يمنية، لا جبهة من جبهات الحرب الإيرانية (أسوشيتد برس ، غير الأهرام).
الولايات المتحدة	لا تدخل حتى الآن: لم يعرض ترامب سوى معلومات استخباراتية وبيانات أهداف، خوفًا، بحسب مسؤول سابق في البنتاغون، من رد حوثي في باب المندب ومن ارتفاع أسعار النفط (Axios). وبعد 10 أكتوبر وصف الهجوم بأنه «غير مقبول»: «سنتخذ قرارًا» (ANSA).
باكستان	قال المتحدث باسم الخارجية في إسلام آباد إن العسكريين الباكستانيين لن يعبروا الحدود لمهاجمة الحوثيين، لكنهم سيتحركون دفاعًا عن الأراضي (Al Jazeera).

المطارات أعيان مدنية، في الرياض كما في صنعاء. يُلزم القانون الدولي الإنساني الدول والجماعات المسلحة بالتمييز دائمًا بين الأهداف العسكرية والأعيان المدنية ([اللجنة الدولية للصليب الأحمر، القاعدة 7](#)). ولا يفقد المطار المدني حمايته إلا إذا استُخدم لأغراض عسكرية، وحتى في هذه الحالة لا يجوز أن يسبب الهجوم للمدنيين أضرارًا مفرطة قياسًا بالميزة المتوقعة. ومن الصعب تبرير صاروخ على مبنى ركاب أوقع 12 قتيلًا و309 جرحى وفق هذا المعيار؛ والأمر نفسه ينطبق على التهديد ضد أي طائرة مدنية في الأجواء السعودية. لكن القاعدة تنطبق أيضًا على مدرج صنعاء. فالحكومة اليمنية تقول إن الرحلة كانت تنقل مواد عسكرية؛ ولو ثبت ذلك، لمنح الحظر الوارد في القرار 2216 أساسًا للعملية. لكن لا يوجد دليل علني، والالتهام غير المثبت لا يحول مطارًا مدنيًا إلى هدف.

الحصار. الحصار الذي أعلنه الحوثيون، والحصار الذي ينسبه الحوثيون إلى الرياض، يخضعان للقواعد نفسها: يكون الحصار غير مشروع إذا جُوع المدنيين أو إذا كان الضرر الواقع على المدنيين مفرطًا قياسًا بالميزة العسكرية. وفي الحالتين يغيب التحقق المستقل.

الإدانات. أدانت الأمم المتحدة وحكومات كثيرة هجمات أكتوبر ([Aviation Week](#))، ومنها قطر وعمان ومصر ([Al Jazeera](#)) والإمارات ([Khaleej Times](#))؛ وبعد 10 أكتوبر تحدث المبعوث الأممي هانس غرونديبرغ عن تصعيد خطير ([ANSA](#)). وطلبت السعودية والحكومة اليمنية من مجلس الأمن التحرك ([Al Jazeera](#)). أما الضربة على مدرج صنعاء فلم يدها أحد صراحة في جلسة مجلس الأمن في 14 يوليو: حذرت الأمم المتحدة من أن الإجراءات الأحادية لا تقرب السلام، واتهمت الولايات المتحدة إيران ([The National](#)). والمعيار نفسه ينطبق على الحرب كلها: أكثر من 25 ألف غارة جوية للتحالف منذ 2015، مع نحو 19 ألف قتيل مدني بحسب [Council on Foreign Relations](#)؛ وحصار الحوثيين لمدينة تعز، الذي بدأ في 2016 ([وكالة الصحافة الفرنسية، عبر Naharnet](#)).

الرأي التحريري

يعبر هذا القسم عن موقف الموقع، وهو منفصل عن الوقائع المعروضة أعلاه.

إدانة صاروخ على مطار واجب، ونحن نؤكد عليها. لكن الإدانة من دون سياق تجعل الحرب تبدو نوبة جنون. لهذه الحرب تاريخ طويل ومطالب محددة، كان كثير منها مكتوبًا بالفعل في خريطة الطريق الأممية لعام 2023: الرواتب والموائ والمطار والنفط. وقد قالت الأطراف نعم لها، وفي أغسطس طالب الحوثيون بتنفيذ الإجراءات المتفق عليها سابقًا. ثم غزة، ثم الحرب مع إيران، ثم مدرج يُضرب لإيقاف رحلة.

وثمة أيضًا درس عن الذاكرة الانتقائية. فضرب مدرج صنعاء وضرب مبنى الركاب في الرياض إعلان من النوع نفسه، وإن اختلفت عواقبهما كثيرًا: استخدام مطار مدني لمعاينة الخصم. وقد لخص مراسل الجزيرة في صنعاء المنطق الذي يعلنه الحوثيون هكذا: «مطار مقابل مطار». ومن يدين أحدهما ويصمت عن الآخر لا يدافع عن القانون: بل يختار طرفًا.

يبقى سؤال عن واشنطن. قال ترامب لا للرياض شهوًّا، خوفًا من جبهة جديدة ومن سعر النفط، بحسب المصادر. وقد تكون الانتخابات النصفية في نوفمبر سببًا آخر، لكن لا يوثق ذلك أي مصدر قرأناه: نذكره فرضية فقط. وبعد 10 أكتوبر قد ينتهي هذا الحذر. وإذا دخلت الولايات المتحدة هذه الحرب، فمن المفيد التذكير بأن هناك بالفعل وثيقة قال لها الطرفان نعم.

- قرار ترامب بشأن التدخل إلى جانب السعودية.
- تبني صريح من الحوثيين لهجوم 10 أكتوبر، والتقرير السعودي الرسمي بشأن المبنى رقم 3.
- صادرات ينبع وحركة الملاحة في باب المندب.
- المعارك حول تعز والمخا وعدد النازحين.
- مبادرات المبعوث الأممي وعمان لإعادة فتح المفاوضات.

المصادر: [Al Jazeera](#) · [Khaleej Times](#) · [ANSA](#) · وكالة الصحافة الفرنسية، [Council on Foreign Relations](#) · [TNND](#) · الأمم المتحدة · [UN News](#) · [DAWN](#) · [Al Jazeera](#) · أسوشيتد برس، [عبر الأهرام](#) · [The National](#) · [Al-Monitor](#) · رويترز، [AAP](#) · وكالة الصحافة الفرنسية، [عبر الأهرام](#) · [Al Jazeera](#) · [Axios](#) · [Shafaq News](#) · [Lloyd's List Intelligence](#) · اللجنة الدولية للصليب الأحمر، القاعدة 7 · [Khaleej Times](#) · [Aviation Week](#) · وكالة الصحافة الفرنسية، [Naharnet](#)

اليمن: 73 موظفاً أُممياً لا يزالون معتقلين تعسفياً لدى الحوثيين، بينما تنزف الحديدة من جديد

«هذه الأعمال تنتهك القانون الدولي، وتسبب معاناة عميقة للعائلات.» —
أنطونيو غوتيريش، الأمين العام للأمم المتحدة، 12 يونيو 2026

الوقائع

في 5 يوليو 2026، هاجم مقاتلو الحوثيين مواقع قوات الحكومة اليمنية في منطقة الحديدة (منطقة حيس) على ساحل البحر الأحمر، باستخدام قذائف الهاون والطائرات المسيّرة ونيران القناصة: 16 جندياً قُتلوا و22 أُصيبوا، وفقاً لمصادر طبية وعسكرية نقلتها الجزيرة — أعنف الاشتباكات منذ سنوات على طول خط جبهة مجّمد منذ 2022. في اليوم نفسه، تعرضت سفينة تجارية لهجوم قبالة الحديدة، دون أن يعلن أحد مسؤوليته. بالتوازي، ومنذ فترة أطول: حتى 12 يونيو 2026، ظل 73 موظفاً من موظفي الأمم المتحدة — جميعهم من الجنسية اليمنية — معتقلين تعسفياً لدى سلطات الأمر الواقع الحوثية، في إطار حملة اعتقالات بدأت في مايو 2024 ولم تنتهِ بعد؛ وتوفي أحد موظفي برنامج الأغذية العالمي أثناء الاحتجاز لدى الحوثيين في 11 فبراير 2025. في 29 يناير 2026 أعلن برنامج الأغذية العالمي إنهاء عقود جميع موظفيه البالغ عددهم 365 في شمال اليمن الخاضع لسيطرة الحوثيين — حيث تتركز 70% من الاحتياجات الإنسانية في البلاد — مستشهداً صراحةً ببيئة العمل غير الآمنة التي تسببها الاعتقالات التعسفية. في 27 يناير 2026 صوّت مجلس الأمن الدولي على تمديد أخير، حتى 31 مارس، لبعثة دعم اتفاق الحديدة (UNMHA)، التي تم حلها بعد ذلك: دفعت الولايات المتحدة نحو إغلاقها بحجة أن عرقلة الحوثيين جعلتها عديمة الفعالية؛ بينما صوّتت الصين وروسيا للإبقاء عليها. في الخلفية، لا يزال 21.6 مليون شخص بحاجة إلى المساعدة (11 مليون طفل)، ونزح 4.5 ملايين شخص، ولم يُموّل نداء الأمم المتحدة الإنساني لعام 2026 البالغ 2.16 مليار دولار سوى بنسبة 29% في عام 2025.

التعليق القانوني

الاحتجاز التعسفي لموظفي الأمم المتحدة — غالباً دون أمر قضائي، مع حالات اختفاء قسري استمرت أشهراً، ووفاة أثناء الاحتجاز لم تُوضَّح ملابساتها قط — ينتهك المادة 9 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية (لا يجوز توقيف أحد أو احتجازه تعسفاً)، وهو العهد الذي يُعد اليمن دولة طرفاً فيه منذ عام 1987، فضلاً عن الحصانات المعترف بها لموظفي الأمم المتحدة أثناء أداء مهامهم الرسمية. أما الإعاقة المنهجية للوصول الإنساني — التي اضطرت بالفعل برنامج الأغذية العالمي إلى تعليق عملياته في محافظة صعدة — فتندرج ضمن نطاق اتفاقيات جنيف وبروتوكولها الإضافي الثاني، اللذين يحظران إعاقة الإغاثة الإنسانية الموجهة للمدنيين في النزاعات المسلحة غير الدولية. الانتهاكان متميزان لكنهما يعزز أحدهما الآخر: يُحتجز من كان ينبغي أن يضمن وصول المساعدات، فتتفاقم بذلك الأزمة التي كان ذلك الوصول يُفترض أن يخفف منها.

المبدأ — لا يُحتجز العاملون في المجال الإنساني تعسفاً، ولا تُعاق سبل وصول الإغاثة — ينطبق على الحوثيين تماماً كما ينطبق على أي طرف آخر تناوله هذا الموقع من قبل. لكن اليمن لا يملك مسؤولاً واحداً، وهذا ما يجعله حالة نموذجية لاختبار التناظر: نَقَذ التحالف بقيادة السعودية منذ عام 2015 أكثر من 25 ألف غارة جوية وتسبب في سقوط ما يقارب 19 ألف ضحية مدنية وفقاً لمجلس العلاقات الخارجية الأمريكي؛ وتتهم الرياض الإمارات العربية المتحدة بتسليح المحاولة الانفصالية للمجلس الانتقالي الجنوبي بين ديسمبر 2025 ويناير 2026، والتي صدّتها لاحقاً قوات موالية للسعودية؛ وتضرب الولايات المتحدة والمملكة المتحدة أهدافاً حوثية مباشرة منذ عام 2024. وتطبيق المعيار على الحوثيين وحدهم لكونهم الطرف الأكثر بروزاً في هذه اللحظة — مع التزام الصمت حيال التحالف والإمارات والضربات الأنجلو-أمريكية — لن يجتاز الاختبار.

ملحق: حملة "روف رايدر" وضربة صعدة (مارس-أبريل 2025)

تستحق واقعة سابقة، موثقة لكن لم يتناولها هذا الموقع بعد، أن يُعاد بناؤها هنا لأنها تسلط ضوءاً مباشراً على مبدأ التناظر المطبق أعلاه. بين 15 مارس و6 مايو 2025، شنت الولايات المتحدة حملة من الضربات الجوية والبحرية ضد اليمن، أطلق عليها اسم "عملية روف رايدر"، ردّاً على هجمات الحوثيين على الملاحة التجارية في البحر الأحمر: وفقاً لتقديرات منظمة إيروورز المستقلة، أسفرت الضربات الأمريكية عن مقتل 224 مدنيّاً على الأقل.

في 28 أبريل 2025، أصابت ضربة جوية أمريكية مركز احتجاز للمهاجرين في صعدة، شمال غرب اليمن، ما أسفر عن مقتل وإصابة العشرات من المهاجرين الأفارقة المحتجزين هناك من قبل سلطات الحوثيين. وخلص تحقيق لمنظمة العفو الدولية إلى أن الضربة تشكل هجوماً عشوائياً، ينبغي التحقيق فيه باعتباره جريمة حرب محتملة. وردّاً على سؤال من منظمة العفو، قالت القيادة المركزية الأمريكية (سنتكوم) إنها "تُقيّم جميع التقارير عن الأضرار المدنية" من تلك الفترة؛ وبحلول نهاية عام 2025 لم تُنشر بعد نتائج ذلك التقييم.

في الفترة نفسها، استأنف الحوثيون هجمات الصواريخ والطائرات المسيّرة على إسرائيل — صاروخ أصاب 4 أشخاص بجروح قرب المبنى الرئيسي لمطار بن غوريون (4 مايو 2025)، وطائرة مسيّرة أصابت أكثر من 20 شخصاً قرب فندق في إيلات (24 سبتمبر 2025) — إلى جانب هجمات على الملاحة التجارية في البحر الأحمر، أدت إلى إغراق سفينتين (مملوكتين لليونان وترفعان علم ليبيريا) ومقتل ثلاثة بحارة على الأقل.

المصادر (ملحق): [منظمة العفو الدولية](#)

المصادر: [هيومن رايتس ووتش](#) · [أخبار الأمم المتحدة](#) · [بيان الأمين العام للأمم المتحدة](#) · [الجزيرة](#) · [تقرير مجلس الأمن](#) · [دائرة أبحاث الكونغرس الأمريكي](#) · [متتبع النزاعات العالمي لمجلس العلاقات الخارجية](#) · [معهد القاهرة لدراسات حقوق الإنسان](#) · [النص الرسمي للعهد الدولي \(المفوضية السامية لحقوق الإنسان\)](#)

اليمن: الحرب تشتد من جديد وتغذي تجنيد الأطفال، بينما تحذر الأمم المتحدة من خطر المجاعة

«هذا يعكس سياسة ممنهجة لتجنيد الأطفال.» — علي حزازي، مكتب حقوق الإنسان برئاسة الجمهورية، عدن

الوقائع

منذ الأسبوع الماضي، قُتل أكثر من 100 مقاتل من الجانبين في اشتباكات بين قوات الحوثيين والقوات الحكومية/الموالية للسعودية على طول جبهتي تعز الغربية والحديدة الجنوبية (جبهة كدحة) — أعنف تصعيد منذ سنوات على خط الجبهة نفسه الذي سبق أن أوردته هذا الموقع في يوليو 2026. وفي الفترة نفسها، وثّق حزازي 62 حالة تجنيد أطفال جديدة في الربع الثاني من 2026 في المحافظات الخاضعة لسيطرة الحوثيين، واصفاً إياها بأنها «جزء يسير فقط» من الظاهرة الحقيقية، إذ لا يُبلّغ عن معظم الحالات. ورصدت منظمة سام للحقوق والحريات، التي ترصد انتهاكات حقوق الإنسان في البلاد، تجنيد أو استخدام 11,310 طفلاً في 19 محافظة بين عامي 2014 و2023، من بينهم 6,269 طفلاً تتراوح أعمارهم بين 8 و11 عاماً.

تُظهر حالات فردية جمعتها الجزيرة مقابلًا مالياً صريحاً للتجنيد: نحو 50,000 ريال يمني (210 دولارات) دفعة واحدة، أو راتباً شهرياً يبلغ نحو 45,000 ريال (80 دولاراً) — أعلى قليلاً من متوسط الأجر المحلي، في بلد يعيش فيه أكثر من أربعة من كل خمسة أطفال ريفيين في فقر. وقد أسرت القوات الموالية للحكومة عدداً كبيراً من جنود الحوثيين الأطفال، بما في ذلك على جبهة الضالع؛ ولا تُظهر المصادر المُراجعة لهذه الدورة حالات مماثلة لتجنيد من الجانب الحكومي (انظر اختبار التناظر أدناه).

في الخلفية، أبلغ منسق الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة توم فليتنر مجلس الأمن في منتصف أغسطس 2026 أن 6 ملايين شخص يواجهون مستويات حرمان «طارئة» تقترب من المجاعة. ويضع تقرير مشترك صادر عن أكابس ومنظمة الأغذية والزراعة واليونيسف والبنك الدولي وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة الصحة العالمية في مطلع 2026 اليمنَ في المرتبة الرابعة عالمياً من حيث انعدام الأمن الغذائي، مع توقُّع وجود 18.3 مليون شخص في مرحلة الأزمة (المرحلة الثالثة من التصنيف المرحلي المتكامل) أو أسوأ. وتقدر خطة الأمم المتحدة للاحتياجات الإنسانية والاستجابة (HNRP) لعام 2026، التي نشرها مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في 18 مارس 2026، عدد المحتاجين إلى المساعدة والحماية في البلاد بـ 22.3 مليون شخص، من بينهم 5.2 مليون نازح داخلياً. ويظهر اليمن أيضاً في قائمة مراقبة الطوارئ 2026 الصادرة عن لجنة الإنقاذ الدولية في ديسمبر 2025 — أي قبل أي أخبار لهذا الأسبوع.

في 20 يوليو 2026، أعلن الحوثيون حصاراً بحرياً على السعودية، ووصفوه بأنه رد «العين بالعين» على ما وصفوه بحصار سعودي بري وبحري وجوي مستمر منذ نحو 12 عاماً — جاء الإعلان بعد ضربة سعودية على مطار صنعاء، وسط تصاعد التوترات الإقليمية بشأن دور إيران. ورفضت السعودية في اليوم التالي اتهام الحصار، مؤكدةً أن أكثر من 300 سفينة محمّلة بالمواد الغذائية والسلع والوقود ومواد البناء عبرت إلى موانئ الحديدة والصليف ورأس عيسى في النصف الأول من 2026، وأعلنت إجراءات لحماية الملاحة البحرية في مضيق باب المندب. ولم يقدّم أي من الطرفين حتى الآن تحقيقاً مستقلاً من التنفيذ الفعلي للحصار الذي أعلنه الحوثيون.

يشكّل تجنيد الأطفال دون سن 15 عاماً واستخدامهم في القتال جريمة حرب بموجب نظام روما الأساسي، المادة (8)2 (ب) (26) و(هـ) (7)؛ ويوسّع البروتوكول الاختياري لاتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل، الذي اليمن دولة طرف فيه، حظر التجنيد ليشمل من هم دون 18 عاماً. وتجدر الإشارة إلى أن جزءاً من الحالات الموثقة يخص شباناً في السابعة عشرة: وهي فئة عمرية يحظر القانون الدولي استخدامها في القتال أيضاً، لكن ليس وفق العتبة المطلقة نفسها المقررة لمن هم دون 15 عاماً — وهو تمييز قانوني ينبغي عدم تجاهله. وكانت كل من الحكومة اليمنية (بخطّة عمل أممية وُقّعت عام 2014) والحوثيين (باتفاق مماثل عام 2022) قد التزما بإنهاء هذه الممارسة؛ وتُظهر الأدلة التي جُمعت في هذه الدورة أن التزام الحوثيين لا يزال إلى حد كبير غير منقّذ.

التداعيات — اختبار التناظر

المبدأ — عدم تجنيد الأطفال من قبل أي طرف — ينطبق بالتساوي على قوات الحوثيين كما على القوات الحكومية أو الموالية للسعودية: فهو ليس حكماً مقتصرّاً على جانب واحد. لكن تطبيقه بأمانة هنا يعني أيضاً قول ما لا تُظهره مصادر هذه الدورة: على عكس الحالة التي تناولها هذا الموقع في يوليو (حيث تحمّل التحالف السعودي والإمارات والولايات المتحدة/بريطانيا مسؤولية موثقة وقابلة للمقارنة)، فإن المصادر المتاحة بشأن تجنيد الأطفال في 2026 تتركز شبه كلياً في الجانب الحوثي — إذ يبدو أن القوات الموالية للحكومة تأسر أطفالاً جُندهم الحوثيون، دون أن تجنّدهم هي نفسها في هذه الدورة. وتُظهر سابقة معروفة (تجنيد قام به الجيش اليمني أيضاً خلال انتفاضة 2011 ضد صالح) أن الظاهرة لم تكن يوماً حكراً على طرف واحد في الماضي — لكن تطبيق ذلك على الحاضر دون مصدر مماثل لعام 2026 سيكون تناطراً مصطنعاً لا موجوداً. لذا يُعلن عدم التناظر بدل ردمه. أما على صعيد الوصول الإنساني، فيبقى المشهد ذا وجهين كما في حالة يوليو المنشورة على هذا الموقع: يتهم الحوثيون السعودية بحصار استمر سنوات، وتنفي الرياض ذلك وتدّعي عبور مئات السفن عبر موانئ الحوثيين في الفترة نفسها — ولم يُتحقق من أي من الروايتين بشكل مستقل، ويجب إيرادهما كادعاءين متعارضين، لا كحقيقة ثابتة لصالح أحد الطرفين.

تقييم

وهو ما يُعلن كتقييم منفصل عن الوقائع أعلاه: الفقر لا يبرر تجنيد الأطفال — فذلك يظل جريمة بصرف النظر عن تركيبها والظروف الاقتصادية لمن يوافق عليها — لكنه يفسّر لماذا يظل هذا «الخيار» يُقدّم على أنه خيار. فمكافأة قدرها 80 دولاراً شهرياً، في بلد يعيش فيه أربعة من كل خمسة أطفال ريفيين في فقر، ليست حافزاً محايداً: إنها الفرق بين وجبة طعام وانعدامها بالنسبة لأسرة. والفقر لا يساعد الأسر على الاختيار خلاف ذلك عندما يكون البديل المباشر هو الجوع — وهو لا يُبرّر من يجنّد، لكنه يضيق مساحة الاختيار الحقيقية لمن يوافق.

المصادر: الجزيرة — تجنيد الأطفال وهجوم تعز/الحديدة · الجزيرة — تصريحات توم فليتشير أمام مجلس الأمن · مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية/ReliefWeb — خطة الاستجابة الإنسانية لليمن 2026 (18/3/2026) · منظمة سام للحقوق والحريات · مجموعة الأزمات الدولية — أحمد ناجي، محلل أول لشؤون اليمن · لجنة الإنقاذ الدولية — قائمة مراقبة الطوارئ 2026 · أكابيس/الفاو/اليونيسف/البنك الدولي/برنامج الأغذية العالمي/منظمة الصحة العالمية — تقرير الرصد المشترك لليمن · متتبع النزاعات العالمي لمجلس العلاقات الخارجية · الأهرام (أسوشيتد برس) — إعلان الحصار البحري الحوثي، 20/7/2026 · عرب نيوز — الرد السعودي، 21/7/2026

ملاحظة تحقق: يُعرض الحصار البحري بوصفه تصريحات متعارضة (أعلنه الحوثيون في 20/7/2026، ورفضته الرياض في 21/7/2026)؛ ولا يتوفر تحقق مستقل من تطبيقه الفعلي. ولعدد المحتاجين إلى المساعدة نستخدم أحدث رقم لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (22.3 مليون، مارس 2026)، الذي يحل محل رقم 21.6 مليون الوارد في مقال يوليو.

<https://iwillnotlookaway.org/s/ar/series-yemen-full-text.html> — النسخة الإلكترونية: N3R1-70 — I Will Not Look Away